تقديم بقلم الدكتورة شكران خربوطلي

الجند المقدم حمص منذ الفتح حتى نهاية عصر بني أمية

كتاب الدكتور مهند الدعجة

حمص مدينة لها أهمية كبرى في التاريخ وتتبع أهميتها من وقوعها في منطقة زراعية خصبة، وعند تلاقي طرق رئيسية من الجنوب إلى الشمال، ومن الساحل إلى الفرات، هذا الموقع بالنسبة لبلاد الشام بمثابة القلب من الجسد جعلها جسراً بين الجزيرة العربية وشمال بلاد الشام.

وقد أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الأهمية بالنسبة لنشر الدعوة الإسلامية، فراسل هرقل، وهو مقيم في حمص يدعوه للإسلام، ولكنه لم يستجيب، الأمر الذي جعل المسلمين يفكرون بفتحها وقد شارك كثير من الصحابة في فتح حمص واستقروا بها فكان لذلك أطيب الأثر فقد وقع على عاتقهم نشر المعارف الدينية لتتلائم مع المجتمع الجديد فساعد ذلك على انتشار الإسلام، بحيث عدت حمص مدرسة للحديث الشريف لكثرة من رفدها من الصحابة والتابعين وقد أصبحت حمص بعد الفتح القاعدة العسكرية، وأطلق عليها الجند المقدم وسميت بذلك نظراً لاتساع المساحة وكانت تغذي جيوش الفتح الإسلامي في جميع الجهات حتى غزو البحر.

وقد شارك أهل حمص في اغلب الفتوح الإسلامية فكما سطعت شمس الإسلام عليها أخذت تسطع من حمص على عدة جهات حتى نهاية الدولة الأموية.

ولم يتوقف دورها بعد ذلك إنما استمر دفاقاً حتى الآن.

أ.د. شكران خربوطلي

جامعة دمشق

قسم التاريخ